

أثر القيادة الرقمية على تحقيق التميز المؤسسي: دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين في هيئة الهلال الأحمر السعودي بفرع جدة

الشمrani، مها فهد، و العمرى، ثنى عبد الله. (٢٠٢٣). أثر القيادة الرقمية على تحقيق التميز المؤسسي: دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين في هيئة الهلال الأحمر السعودي بفرع جدة. المجلة العربية للنشر العلمي، ٥٨٤ ، ٤٩٨ - ٥٤٧. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1437681>



إعداد

فهد مساعد الهادي

نقد أهداف الدراسة :

لقد صيغت أهداف الدراسة بشكل صريح ومباشر، وتم تقسيمها إلى هدف عام وثلاثة أهداف فرعية تتوافق مع أبعاد المتغير المستقل (القيادة الرقمية) وهي: الابتكار، الإقناع، والمعرفة، وتظهر هذه الصياغة حرص الباحثة على تحقيق التحديد والدقة في تناول الظاهرة المدروسة، مما يُعد من نقاط القوة في العمل العلمي.

غير أن هذا الوضوح الصوري لا يغني عن فحص العمق التحليلي لهذه الأهداف، فمع أن الأهداف حددت العلاقة السببية المفترضة بين أبعاد القيادة الرقمية والتميز المؤسسي، إلا أن صياغتها جاءت أقرب إلى "وصف الأثر" دون الإشارة إلى تفسير أو تحليل آليات ذلك الأثر، وهو ما يُعد قصورًا مفاهيميًا يمكن تجاوزه بإعادة صياغة الأهداف لتشمل تعميق الفهم بكيفية تأثير كل بُعد قيادي على جوانب محددة من التميز المؤسسي.

نقد أهداف الدراسة :

تُعد الأهداف متوافقة منطقيًا مع الإشكالية العامة للدراسة، حيث تعكس جميعها محاولة للإجابة عن السؤال المركزي: "ما أثر القيادة الرقمية على تحقيق التميز المؤسسي؟"، ومن ثم جاءت الأهداف الفرعية متصلة مباشرة بالتساؤلات التي تناولت كل بُعد من أبعاد القيادة الرقمية.

ويُلاحظ افتقار الأهداف لرؤية تفسيرية أو تنبؤية، فمثلاً لا تشير الأهداف إلى ما إذا كانت هناك فروق في هذا الأثر تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (كالخبرة أو المستوى الإداري)، مما يحرم الدراسة من استكشاف إمكانات إضافية تسهم في فهم أكثر شمولاً للعلاقة بين المتغيرين.

و تبدو الأهداف محدودة التوجه، تركز على "الوجود والإثبات" دون محاولة الغوص في "التحليل والتمييز".

نقد أهداف الدراسة :

حسب للباحثة أن أهداف الدراسة قد بُنيت على خلفية نظرية واضحة، حيث تم التأسيس النظري الجيد لمفاهيم القيادة الرقمية وأبعادها، وكذلك التميز المؤسسي، وهذا يُكسب الأهداف مصداقية علمية ويُظهر انسجامها مع الخلفية المعرفية المعتمدة في البحث.

لكن رغم ذلك، فإن التركيز الحصري على أبعاد محددة للقيادة الرقمية (الابتكار، الإقناع، المعرفة)، قد ألغى أبعادًا أخرى لا تقل أهمية مثل: التمكين الرقمي، الرؤية الاستراتيجية، وإدارة التحول. وتعانى الأهداف من "الانتقائية المفاهيمية" التي قد تضعف من قدرتها على تقديم صورة شاملة ودقيقة للقيادة الرقمية في سياقها التطبيقي.

نقد أهداف الدراسة :

تدعي الباحثة وجود فجوة بحثية في الجمع بين القيادة الرقمية والتميز المؤسسي في البيئة العربية، وهو ما يجعل أهداف الدراسة مهمة في إثراء الأدبيات العلمية، وتظهر الجودة النسبية في اختيار البيئة التطبيقية (هيئة الهلال الأحمر السعودي)، التي لا تحظى بكثرة في الأدبيات الخاصة بالإدارة العامة. إلا أن الأصالة تظل نسبية، لأن معظم الأهداف المطروحة شبيهة بأهداف دراسات أخرى تناولت القيادة الرقمية في مؤسسات تعليمية أو صحية أو حكومية ، فلو كانت الأهداف قد صيغت لتتناول مثلاً دور القيادة الرقمية في ظل التحول الرقمي للمملكة أو في أوقات الأزمات والكوارث – التي تتقاطع مع طبيعة عمل الهيئة – لكان ذلك أكثر ابتكاراً وسياق

نقد أهداف الدراسة :

جاءت الأهداف منسجمة مع المنهج الوصفي التحليلي المستخدم، وكذلك مع أداة الدراسة (الاستبانة)، وهذا يعد من عناصر القوة في تصميم الدراسة، حيث تتلاءم الأسئلة الكمية المخصصة لكل بُعد قيادي مع الأهداف المقابلة.

ولكن يبقى التساؤل مطروحًا حول ما إذا كانت هذه الأهداف قابلة للتحقيق والتحقق العملي بشكل فعال باستخدام أداة استبانة فقط، فطبيعة المتغيرات (القيادة الرقمية والتميز المؤسسي) تحتل استخدام أدوات نوعية داعمة كالتحليل الوثائقي أو المقابلات المعمقة، وهو ما لم توظفه الباحثة، مما قد يحد من عمق النتائج المتاحة..

نقد أهداف الدراسة :

رغم أن أهداف الدراسة جاءت في ظاهرها متوافقة مع معايير SMART من حيث التحديد والارتباط بموضوع البحث، إلا أنها تعاني من قصور أكاديمي واضح في العمق والتحليل، فهي محددة جزئيًا إذ لم توضح أبعاد التميز المؤسسي بشكل صريح، مما يُضعف دقتها.

كما أن قابليتها للقياس اقتصرت على أدوات كمية دون تنويع منهجي يدعم التفسير العميق للعلاقات، ورغم أن تحقيقها ممكن إجرائيًا، إلا أن ضيق العينة وحصر الأهداف في ثلاث أبعاد فقط من القيادة الرقمية يُضعف من قدرة الدراسة على الوصول إلى نتائج معمّقة أو قابلة للتعميم.

اقتصار الأهداف على اختبار الأثر المباشر دون دمج متغيرات وسيطة أو معدّلة يجعلها سطحية مقارنة بالتحويلات المؤسسية المعقدة التي يفترض أن تتناولها.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

